

81 التعليق على كتاب السلسبيل في شرح الدليل (أركان الحج وواجباته 3) أ.د سعد بن تركي الخثلان

سعد الخثلان

الركن الثالث من أركان الحج طواف الأفاضة وركن بالاجماع وهو المذكور والمقصود بقول الله عز وجل ثم ليقيموا أنفسهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. طواف الأفاضة ويسمى طواف الزيارة قد حكاه آآ الموفق القدامى بن عبد البر وغيرهم إجماعاً أنه ركن من أركان الحج - [00:00:12](#)

ويشترط أن يقع بعد الوقوف بعرفة فلا يصح أن يطوف قبل عرفة ولا قبل مزدلفة لأن الله تعالى قد ذكر الطواف بعد الوقوف قال فإذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام - [00:00:40](#)

ومزدلفة لعرفة ولما ذكر النحر والذبح قال ثم ليقيموا أنفسهم ويوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق فجعل الطواف بعد الوصول إلى منى عليه فيشترط لصحة طواف الأفاضة أن يكون بعد الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة - [00:00:58](#)

وعلى هذا لو أن إنساناً انطلق من عرفة ليطوف والطواف الأفاضة ثم عاد لمزدلفة فبات بها ولا يصح طوافه هذه المسألة سئلت عنها اليوم عن رجل طاف طواف الأفاضة يوم عرفة - [00:01:18](#)

قبل يعني عدة سنوات هذا لا يصح الطواف لابد أن يكون طواف عرفة بعد مزدلفة ولذلك ينبغي أخواني لمن أراد أن يحج أن يتفقه في أحكام النسك يرفع مستوى الاهتمام بهذه العبادة - [00:01:36](#)

يقرأ بعض الكتيبات النافعة في هذا يسأل أهل العلم عن ما يشكل عليه أما أنه يذهب يخطئ إخطاء كبيرة أثره مترتب عليه كبير مثل هذا الخطأ خطأ كبير هذي يترتب على الطواف والأفاضة ما يصح وأن حجه ما يصح - [00:01:55](#)

لابد أن يرجع الآن ويطوف طواف الأفاضة. ثم ننظر أن كان متزوجاً لا بد أن يجدد عقد النكاح متزوج في هذه الفترة ويقول عدة سنوات فهذا كله بسبب الجهل والذي سببه التساهل وقلة الاهتمام - [00:02:12](#)

ولذلك من أراد أن يحج ينبغي أن يأخذ بعض الكتيبات النافعة من أحسن الكتب في هذا ثم الشيخ بن باز رحمه الله التحقيق والإيضاح لمسائل الحج والعمرة والزيارة الصغير إذا قرأت فهمت الحج كله - [00:02:32](#)

وكتاب الشيخ محمد بن عثيمين آآ المنهج لمريد العمرة والحج أيضاً ونحو ذلك من الكتيبات النافعة المفيدة ولذلك يعني في الحج كل عام تأتينا مسائل جديدة وغريبة بسبب أن بعض الحجاج يأتي ويدخل بعض أفعال الحج في بعض - [00:02:48](#)

يقع في جهل في أمور كثيرة بعضها قد يكون مفسد للحج وبعضها يحتاج إلى جبره بدمه وبعضها يحتاج إلى نظر قال وأول وقته من نصف ليلة النحر لمن وقف. يعني يبتدئ وقت - [00:03:14](#)

طواف الأفاضة من منتصف ليلة العيد لمن وقف بعرفة ودفع إلى مزدلفة وذلك لأن الرمي لا يبتدأ إلا بعد منتصف الليل والا فبعد الوقوف يعني أن لم يكن وقف بعرفة - [00:03:33](#)

الا بعد منتصف الليل فبعد وقوفه يبدأ طواف الأفاضة في حقه ولا حد لآخره أي لا حد لآخر طواف الأفاضة ولو أتى به في أي وقت صح وبعض العلماء يجعل آخر وقت لطواف الأفاضة شهر ذي الحجة - [00:03:53](#)

والراجح أنه لا حد لآخره على التحديد بآبه التوقيف وعلى ذلك لو أن امرأة حاضت أو نفست ولم تتمكن من طواف الأفاضة ثم أرادت أن ترجع لبلدها وتعود بعد طهرها وتطوف طواف الأفاضة فلا بأس بهذا - [00:04:17](#)

لكن اذا كانت متزوجة لا يقربها زوجها حتى تطوف طواف الافاضة هذه من المخارج يعني هو مثلا امرأة حجة من الكويت ثم اتاها الحيض قبل ان تطوف طواف الافاضة وقال محرمها نرجع للكويت واذا طهرتي - [00:04:41](#)

نرجع بعد اسبوعين او ثلاثة وتطوفين طواف الافاضة لا بأس لكن بشرط الا يقربها زوجها طيلة هذه الفترة لانها لم تتحلل التحلل الكامل وآ مسائل الحيض بالنسبة للنساء مسائل مشكلة الحقيقة - [00:05:03](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له ان الصفية قد حاضت قال احبستنا هي قيل انه قد افاضت قال فلتنفر اذا دليل على ان المرأة الحائض تحبس محرمها معها - [00:05:27](#)

واذا اتاها الحيض فاما ان ينتظر محرمها او يعود وتبقى يعني لم يكتمل حجها ثم ترجع مرة اخرى وتأتي بطواف الافاضة وهذا خيار ثان هناك خيار ثالث ذكرته لاحد الاخوة - [00:05:46](#)

اتى الي في الحج قال ان زوجته قد حاضت طيب ما تستطيعون الانتظار؟ قال لا ما نستطيع طيب ما تذهب بها ثم ترجع؟ قال يصعب عليه المرتبط بعمل ويصعب علي - [00:06:05](#)

متزوجة ايضا زوجها لا يقربها طيلة هذه الفترة حتى تطوف فارشدته الى حل قلت اذا ممكن ان تذهب الى مستشفى او مستوصف وتطلب منهم ابرة لرفع دم الحيض والاطباء يقولون اذا كان مرة واحدة ما ينظر يظر اذا تكرر مرة واحدة ما يظر - [00:06:21](#)
فاذا ارتفع الحيض تغتسل وتطوف وبالفعل فعلوا ذلك ارتفع حيظها وحصل الجفاف فاغتسلت وطاف طواف الافاضة واتيا الي في اليوم الثاني يتشكر وجزاك الله خير يعني حليت لنا مشكلة هذا من الحلول التي تذكر لبعض الاخوة لكن هذا - [00:06:46](#)
يعني اختص بالابرة لان الحبوب قد لا ترفع الحيرة حبوب اضعف وايضا هذا يستشار فيه ايضا الطبيب المختص لان ايضا اجسام النساء تتفاوت ربما بعض النساء قد تتضرر ايضا وبعضهما لا تتضرر فيستشار الطبيب المختص في هذا قبل اخذ آ هذه الابرة -

[00:07:11](#)

من اكثر المسائل التي يسأل عنها الحجاج بل انني صنفته والسؤال رقم واحد الذي يسأل عنه الحجاج في الحج خاصة حجاج دول الخليج وهو هل يجوز تأخير طواف الافاضة ليكون اخر اعمال الحاج ويجزئ عن طواف الوداع - [00:07:36](#)

والجواب عن هذا السؤال؟ نعم يجوز لاننا قلنا انه لا حد لآخر طواف الافاضة فاذا اخر طواف الافاضة وجعله اخر اعمال الحج اجزأ عن طواف الوداع ويسعى بعده يجعل السعي بعد الطواف لان السعي يشترط لصحته ان يسبقه طواف مشروع - [00:08:04](#)
طيب اه اذا اخر الحاج طواف الافاضة مع طواف الوداع لكنه عندما اراد ان يطوف نوى طواف الوداع ونسي ان ينوي طواف الافاضة هذه من المسائل التي يكثر السؤال عنها - [00:08:31](#)

يكون منشغل بالذهاب وربما يكون معه رفقة يطوف طواف الوداع وينسى انه اخر طواف الافاضة كان الواجب ان ينوي طواف الافاضة او ينوي طواف الافاضة هو دعاء لكن اذا نسي - [00:08:49](#)

ونواه طواف وداع فهل يجزي عن طواف الافاضة هذا محل خلاف بين الفقهاء وبعضهم يرى انه لا يكفي عن طواف الافاضة لانه نوى وطواف وداع قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات - [00:09:06](#)

هذا لم ينوي طواف افاضة وانما نوى طوافه هو دعاء وهذا هو المذهب عند الحنابلة والقول الثاني في المسألة انه يجزئ وينقلب طواف الوداع في حقه طواف افاضة وهذا هو مذهب الحنفية والشافعية - [00:09:24](#)
قالوا لان نية الحج تشمل نية جميع افعاله ومنها طواف الافاضة كما ان نية الصلاة تشمل جميع افعالها فلا يحتاج المصلي الى ان ينوي نية خاصة للركوع والى نية خاصة للسجود - [00:09:44](#)

وليني نية خاصة للجسد بين السجدين هكذا ايضا الحج تكفي نية الحج العامة لا يحتاج الى ان يلوي نية خاصة للوقوف بعرفة ونية خاصة لمبيت مزدلفة ونية خاصة لطواف الافاضة. تكفي نية الحج العامة - [00:10:01](#)

ومما يؤيد هذا انه لو وقف بعرفة نائما او جاهلا انه عرفة فيصح وقوفه وهذا يدل على ان النية العامة للحج تكفي وهذا هو القول الراجح والله اعلم وهو اه - [00:10:19](#)

انه اذا نوى انه طواف وداع انه يكفي عن طواف الافاضة ينقلب تلقائيا عن طواف الافاضة الرابع من اركان الحج السعي بين الصفا
والمروة - 00:10:36